

خلاصة عبقات الأنوار

[145] دعوى (الدهلوي) أن مستمسك أبي زيد قول أبي عبدة قوله: (ومستمسكه قول أبي عبدة في تفسير [هي مولاكم] أي: أولى بكم). أقول: لا دليل على هذه الدعوى هذه الدعوى لا دليل عليها، وأبو زيد كان معاصرا لأبي عبدة، وكان يقاربه في السن أيضا فأبو زيد ولادته سنة (120) كما في (طبقات القراء) لابن الجزري وتوفي كما ذكر النووي سنة (215)) وله من العمر (93) وكذا ذكر الذهبي في (العبر) والياضي في (مرآة الجنان). وأبو عبدة ولد سنة (112) ومات سنة سبع وقل عشر وقل إحدى عشرة ومائتين كما في (بغية الوعاة). ثم إن أبا زيد كان أعلم وأفضل من أبي عبدة، كما تفيد عبارات المبرد وغيره. على أن كلام (الدهلوي) هذا يشتمل على تكذيب الكابلي، فإن الكابلي نفى صحة ثبوت مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) عن أبي زيد، لكن (الدهلوي) يصرح بتجويز أبي زيد ذلك، ويدعى أنه قد اعتمد في هذا القول على قول أبي عبدة، وهذا كله رد على الكابلي وتكذيب لانكاره ثبوت قول أبي زيد بهذا المعنى،

والحمد على ذلك.